٢٧٦٣ ایاصوفیه
AYASOFYA KÜTÜPHANESİ
3763

[illegible]

زيادة
٢٧٦٢

CA 4037

٤٧٧٦٤

أُخْبارٌ وأُشعارٌ ونوادرُ نفر

ابرهيم بن المهدي للمأمون

عفو أمير المؤمنين أجلّ من أن أقاومه بشكر
وذنبي أعظم من أن أنطق فيه بعذر

أبو نواس في الفضل بن الربيع ٥

أقلني قد ندمت على الصدود وبالإقرار عذت من الجحود
أنا استدعيت عفوك من قريب كما استدعيت سخطك من بعيد
فإن عاقبتني فبسوء فعلي وما ظلمت عقوبة مستقيد
وإن تغفر فإحسان جديد شفعت به إلى شكر جديد

خدمة المملوك
محمد بن علي شين

ملك العبد الفقير ... مسعود
في [illegible] ٨١١

قد وقف هذه النسخة السلطان الأعظم والخاقان المعظم
مالك البرين والبحرين خادم الحرمين الشريفين السلطان
ابن السلطان السلطان الغازي محمود خان
وقفا صحيحا شرعيا حررت الفقير أحمد شيخ
المفتش بأوقاف الحرمين الشريفين
غفر لهما

بسم الله الرحمن الرحيم وهو حسبي

قالت ليلى بنت النضر بن الحرث واستوقفت النبي صلى الله عليه وسلم وجذبت رداءه حتى انكشف منكبه ثم أنشدته شعراً رثت به أخاها الى أن بلغت قولها ٥

أمحمد ولأنت صنو نجيبة من قومها والفحل فحل معرق ٥
ما كان ضرك لو مننت وربما من الفتى وهو المغيظ المحنق

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما إني لو سمعت شعرها قبل أن أقتله لما قتلته ٥

وقال شبيب بن شيبة ما أكثر من يعفو عمن صغر ذنبه وعظم حقه وإنما الفضل والعلاء في العفو عن ضعيف الحرمة عظيم الذنب والجناية والقدرة لا تستشفى بمثل العفو ٥

وأنشده ٥

والحلم عن قدرة فضل من الكرم ٥ وقال صالح المري اتركوا العقاب لخالق العقاب واستصلحوا

كذا وجدت

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أصابته شدة أو أراد قضاء حاجة فليصبح يوم الجمعة صائماً وليقل ستمائة مرة ما شاء الله لا حول ولا قوة إلا بالله ثم يسأل الله ما يشاء ٥

من أمثال العرب قبل الرماء تملأ الكنائن ومنها مهد لجنبك قبل الليل مضطجعاً ومنها مواعيد عرقوب أخاه بيثرب ويقال يترب وهو موضع في الجبل ٥

وقيل لبعض الملوك ان الله قد صنع لك ما احببت
من الظفر فاصنع ما يحب من العفو ٥
قال الموصلي عن الفضل بن الربيع عن الربيع قال كنا
وقوفا على راس المنصور وقد طرحت للمهدي وهو
ولي عهد وسادة اذ اقبل صالح بن المنصور وكان
قد رشحه ان يوليه بعض اموره فقام بين
السماطين والناس على قدر انسابهم ومراتبهم
فتكلم فاجاد فمد المنصور يده وقال الي يا بني

من جعل دينه غرضا
للخصومات اكثر التنقل

فاعتنقه ونظر الى وجوه القوم هل احد يذكر
مقامه ويصف فضله فكلهم كره ذلك بسبب
المهدي مهابة فقام شبة بن عقال فقال لله
در خطيب قام عندك يا امير المومنين ما افصح
لسانه واحسن بيانه وامضى جنانه وابل ريقه
واسهل طريقه وكيف لا يكون كذلك
وابن امير المومنين ابوه والمهدي اخوه وهو كما قيل
هو الجواد فان يلحق بشاوبهما على تكاليفه فمثله لحقا ٥

وقال آخر
لا تانسن عما استوحش
منه اهله بعد
انسهم به ولا تاسف
على ما قد فاتك منه
فاني رايت الملوك
يتنازعون الدنيا
بتعب ابدانهم وكلما
خطروا منها على
منزلة راموا التي
تليها حتى يغنيهم
الموت ه

أويسبقاه على ما كان من مهل فمثل ما قدّما من صالح يسبقا
قال الربيع فأقبل عليّ أبو عبد الله فقال والله ما
رأيت مثل هذا تخلّصاً أرضى أمير المؤمنين وسلم
من ذم المهدي قال الربيع فقال لي المنصور يا ربيع
لا ينصرف التميمي إلا بثلاثين ألف درهم قال فانصرف
بها ٥

دعا أعرابي فقال اللهم إنك أمرتنا أن نعفوا عمن ظلمنا وقد ظلمنا أنفسنا فاعف عنا

قال سهل بن هرون ٥ إن الله رفع درجة
اللسان فوق جوارح الجسد وشرّف منزلته على
سائر الأعضاء فأنطقه بتوحيده وتمجيده فهو
أداة يظهر بها البيان وناطق يرد به الجواب
وشافع تدرك به الحاجة وواصف تعرف به
الأشياء ومؤنس يذهب الله به الوحشة وزارع
يحرث المودة وواعظ ينهى عن القبيح ومزين يدعو
إلى الحسن وحاسد يذهب بالضغينة ومُلهٍ
يونق الأسماع ومفصاح بمعاني الأمور ودليل على
ما بطن في القلوب ومخبر عما علن من الأخبار

قال بعض الحكماء ولا تشاغل نفسك عن أمورك ولا تسمع منها إلا ما يزكيه عملك وتحققه عندك بالفعل فإنك بك أعلم فإن رضيت خفيات أمورك المستورة فلا تدخلنك الشبهة في صحة ذلك عند الجمع وتجليهم لك عليه

وأن سألته أوضح وهو رسول العقل إلى السامعين

وأداته التي يجمع بها بين منفرق الحكم ٥

وجدت بخط عضد الدولة نضر الله وجهه

أخبرنا أبو علي الفارسي النحوي قال حدثني أبو الحسين

أيوب بن العباس بن الحسن الوزير قال كان أخي أبو

الحسين عشق جارية فاشتريناها له ربدان جارية

المقتدر وزففناها إليه في ليلة كان عنده فيها

ابن السراج النحوي وأبو إسحق الزجاج وغيرهما

قال بعض الحكماء
صلاح طبايع
ابن آدم على الأضداد
فلا تعتدل إلا
باختلافهما عليه
ولو قامت به
حال واحدة
فسد مزاجه
وانهدم بناؤه
وكذلك تدبير الله
في أرضه وخلقه
والسلام

قال فصلى العتمة ودخل إلى الجارية و[illegible] بكره

فلم يلبث أن عاد إلى القوم فأنكروا مجيئه وسألوه

عن سرعة عودته فقال وجدتها قد حاضت

الساعة فقيكم من يحضره [illegible] هذا المعنى من الشعر

شيء فقال ابن السراج في [illegible]ت ٥

[illegible]

فارس ماض بحربته حاذق بالطعن في الظلم

رام أن يدمي فريسته فاتقته من د[illegible]م بدم

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا [illegible]ت

اصبت او كدت تصيب واذا استعجلت اخطأت
او كدت تخطئ ٥

الدنيا ليس لها وشيمتها
همم الاكابر غير
ام همها ما تشتهي
ابدا وترى بهمتها
ابدا تقضي بحجتها
[illegible]

قيل كتب زياد الى ابن عباس رضي الله عنه ان
صف لي الشجاعة والجبن والجود والبخل فكتب
اليه ابن عباس كتبت تسألني عن طباع ركبت في
الانسان تركيب الجوارح اعلم ان الشجاع يقاتل
عمن لا يعرفه وان الجبان يفر عن عرسه وان
الجواد يعطي ما لا يلزمه وان البخيل يمسك عن نفسه ٥

يحتمل عن ادل عليك
واقبل من اعتذر اليك
وكافئ من احسن اليك
فان اعجزك الوفاء لم
يعجزك الشكر

قال ابو عمرو المري اتيت مسلم بن قتيبة في حاجة
وكان لي صديق من المتصلين به فسألته القيام
بحاجتي فوعد وكان يقول اليوم وغدا فلما طال ذلك
علي تراءيت له وكان يعرفني فلما نظر الي قال
ابا عمرو وانك لهنا قلت نعم واخبرته الخبر بسبب
حاجتي والمتصل به وما وعدني فقال لي ظننتك
احكمت الادب لا تستعين على من تطلب منه حاجة
بمن له عنده طعمة فانه لا يؤثرك على نفسه ٥

[illegible]

وطعمته ولا بكذاب فانه يقرب لك البعيد
ويبعد القريب ولا باحمق فان الأحمق يجهد نفسه
لك ثم لا تبلغ ما تريد فقلت أنصرف عنك
فان هذا الادب يكفيني منك قال اقم فاني اقضي
حاجتك ٥

[illegible]

وقال آخر
اياك وعزة الغضب
فانها تفضي بك الى
ذلة الاعتذار وانشد
واذا اما اعترتك في الغضب العزة فاذكر
تذلل الاعتذار ٥

روي ان فاطمة بنت أسد بن هاشم ضربها الطلق
وهي تطوف بالبيت ففتحت لها الكعبة فولدت
علي بن أبي طالب عليه السلم فيها فهو اول مولود

بلوغ الغاية في الصبر
اسهل لسبيل العذر ٥

في الكعبة وآخره ٥

[illegible]

وصى رجل من العرب ابنا له فقال يا بني اني موصيك
فاحفظ عني فانك الا تحفظ عني فانت خليق الا
تحفظ عن غيري ٥ اتق الله وان استطعت أن
تكون اليوم خيرا منك امس وغدا خيرا منك اليوم
فافعله ٥ واياك والطمع فانه فقر حاضر
وعليك باليأس فانك لن تيأس من شيء الا استغنيت
عنه واذا عثر عاثر من الناس فاحمد الله الا

قال بعض
الحكماء مع كل منظر
حسن ذنب ينقص
بهجته ويؤذن
بزواله مع عوارض
الآفات فيه وما
يشوبه من التنغيص
خفي محجوب وشجا
للقلوب مستودع ٥

تكونه وإياك وكل شيء يعتذر منه فإنه لا
يعتذر من خير وإذا قمت الى صلاتك فصل صلاة
مودع ٥

[illegible] ٥

قال اكثم بن صيفي المسئلة مفتاح البؤس
ومن العجز والتواني تكون الهلكة ولكل شيء ضراوة
والناس محترس ومحترس منه وعي الصمت احمد
من عي المنطق والحزم حفظ ما كلفت وترك ما
كفيت وكثرة النصح تهجم بالانسان على سوء

الظنة ٥

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]

لما دخل الرشيد منبج قال لعبد الملك بن صالح
وكان اوطنها هذه منزلك قال هو لي بك يا امير
المؤمنين قال كيف بناؤه قال دون منازل اهلي
وفوق منازل الناس قال فكيف طيب منبج قال
عذبة الماء عذبة الهواء قليلة الادواء قال
فكيف ليلها قال سحر كله ٥

[illegible]

قال المامون تعلموا مكارم الاخلاق

قال رجل لخالد بن عبد الله القسري انك لتبذل ما جل وتخبر ما اعتل وتكثر ما قل وليكن ذلك الكثير من اطماعك بعظيم قدر ما تنفقه فان الرجاء اذا اتسع استغرق ما كان دون تقديره ٥

وقال اخر من ضاق خلقه فتمعذر عن الخفض وان لحقه الدهر بما شاء واعطاه ما تمنى ٥

فانها عيش صدق الحديث واعطاء السائل

والمكافاة بالصنايع وصلة الرحم والتذمم

للجار والصاحب ورأسهن الحياء ٥

[illegible]

قال بعض الحكماء حسبك من الباغي حسن المكاشرة والحزم الوقوف عند الشبهة وانت اخو العز ما التحفت دايما بالقناعة

روى انس بن مالك رضي الله عنه قال قال لي الحسين

بن علي بن ابي طالب صلوات الله عليهما اردت

ان انقش لي خاتما ميزت ما انقش عليه فرايت

في منامي عيسى بن مريم عليه السلم على روضة

خضراء وبركة مترعة فقلت يا روح الله اني

اريد ان انقش خاتما فما ترى ان انقش عليه قال

فقال انقش عليه لا اله الا الله الملك الحق المبين فانها تذهب الهم

وهي آخر آية في الانجيل ٥

[illegible]

قيل حج الوليد بن عبد الملك ابن مروان هو واخوه

مروان بن عبد الملك فلما صارا بالابواء جرى بينهما

كلام تغا الطايفة فامضه الوليد ففتح مروان فاه

ليرد عليه فمسك عمر بن عبد العزيز على فمه

واسكته فقال له مروان قتلتني يا ابا حفص والله

زددت على غيظي في جودي فلم بنجوا من المكان

يعني دفنوه ٥

قال التوزي يعجبني من شعر ابي نواس قوله ٥

ضعيفة كر الطرف تحسب انها قريبة عهد بالافاقة من سقم

واني لآتي الامر من حيث يتقى وتعلم سهمي حين اقصد من ارمي

قيل لعلي بن ابي طالب عليه السلام كم بين السماء

والارض قال دعوة مستجابة قيل فكم بين المشرق

والمغرب قال مسيرة يوم للشمس ٥

قال بعض الحكماء

قال ابو عثمن الجاحظ قال ابو نواس اهدى الي المخلوع اربع مائة

دينار في كل دينار ديناران فوهبها لي فقلت احب

ان تاذن لي يا امير المؤمنين في المصير الى قطربل فقال

اتريد انضر وجها مني او انبل او اعظم قدرا فقلت لا

يا امير المؤمنين ولكني اريد ان انتسم ذلك الهواء وامتطي

ذلك الثرى وليس لي بها مقام اكثر من ليلة واحدة

ثم اتيك في صبحتها فاذن لي فاتيت الارجواني الخمار

وكان يضحك بعض ويبكي ويعدو على فرد رجل يسابق

بها فقلت هذه عشرة دنانير لك وعشرة دنانير

لاذربوننا وترجسنا ومدامنا وعشرة دنانير لابن

اسطفنوس النصراني فاذهب اليه وقل له هذا ابو نواس

نديم امير المؤمنين ومن يحلل لك الخمر وينصر الدنيا

ويتعصب للشعانين وانما هو مبيت ليلة وكان افود

من ظلمة فما شعرت ان ورد على احسن من الدينار براحة

القسطار بل كانه قضيب ذهب او كانه افرغ في

دربزج او كان جبينه الفلق وكان حاجبه خطا بمداد

فقال من انت قلت الفسر زار ولابد لدبرك من تشميس قبس

فقام يوسعني شتما واوسعه حلما بني فرعه عن غيرنا سبس

وقال بئس لعمري انت من رجل فقلت كف فاني لست بالبئس

قالت زينب بنت سليمن سمعت جدي علي بن عبد الله

يقول السواد معصفر الرجال ولو ان البياض

صبغ تنافس فيه الناس ٥

حكي عن حاجب بن زرارة قال وفد على كسرى لما

منع بني تميم ريف العراق فاستاذن عليه فارسل

قال رجل لرجل كان يحدثه فاحمد استماعه ان
فهمك لحسن الجوارح

وقيل الفضل ... من الترح ... الاجزال ... العالم

وقال اعرابي لرجل شريف ... عن ... الصونه فلقد ... الشد ...

إِلَيْهِ كِسْرَى أَسَيِّدُ العَرَبِ أَنْتَ قَالَ لَا قَالَ أَفَسَيِّدُ
مُضَرَ قَالَ لَا قَالَ أَفَسَيِّدُ تَمِيمٍ قَالَ لَا قَالَ أَفَسَيِّدُ بَنِي
أَبِيكَ قَالَ لَا ثُمَّ أَذِنَ لَهُ فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ قَالَ مَنْ أَنْتَ
قَالَ سَيِّدُ العَرَبِ قَالَ أَلَمْ أَسْأَلْكَ أَسَيِّدُ العَرَبِ أَنْتَ
حَتَّى اقْتَصَرْتُ بِكَ عَلَى بَنِي أَبِيكَ فَقَالَ أَيُّهَا المَلِكُ
لَمْ أَكُنْ كَذَلِكَ حَتَّى دَخَلْتُ عَلَيْكَ فَلَمَّا دَخَلْتُ
عَلَيْكَ صِرْتُ سَيِّدَ العَرَبِ فَقَالَ كِسْرَى يُمْلَأُ فُوهُ
دُرًّا ۝

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ عَنِ العُتْبِيِّ قَالَ وَفَدَ زِيَادٌ عَلَى مُعَاوِيَةَ
فَأَتَاهُ بِهَدَايَا وَأَمْوَالٍ عِظَامٍ وَسَفَطٍ مَمْلُوءٍ جَوْهَرًا
لَمْ يُرَ مِثْلُهُ فَسُرَّ مُعَاوِيَةُ بِذَلِكَ سُرُورًا شَدِيدًا
فَلَمَّا رَأَى زِيَادٌ ذَلِكَ صَعِدَ المِنْبَرَ فَقَالَ أَنَا وَاللَّهِ
يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ أَقَمْتُ لَكَ صَعَرَ العِرَاقِ وَجَبَيْتُ
لَكَ مَالَهَا وَأَلْفَظْتُ إِلَيْكَ بَحْرَهَا فَقَامَ يَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ
فَقَالَ إِنْ تَفْعَلْ ذَلِكَ يَا زِيَادُ فَنَحْنُ نَقَلْنَاكَ مِنْ وَلَاءِ ثَقِيفٍ
إِلَى قُرَيْشٍ وَمِنَ القَلَمِ إِلَى المَنَابِرِ وَمِنْ زِيَادِ بْنِ عُبَيْدٍ إِلَى

حَرْبِ بن اُمَيَّةَ فقال له مُعاوية اجلس فداك ابى

وامى ٥ [illegible]

اخبرنا ابو بكر قال رأى مُعاوية يزيد يضرب عبدًا

له فقال أسوءة لك انضرب من لا يستطيع أن يمتنع

عليك والله لقد منعتني القدرة من ذوي الاحن

وان أحق من عفا لمن قدر ٥ [illegible]

حدثنا محمد قال أخبرنا ابو حاتم سماعًا عن العتبى

قال قال معاوية ايها الناس ما انا بخيركم وانّ

قال قيس بن عاصم الاذلة اربعة النمام والكذاب والمديون والفقير ٥

يقال من علامات الحاسد ان يتملق الرجل اذا شهد ويغتابه اذا غاب ويشمت بالمصيبة ٥

منكم لمن هو خير منى هذا عبد الله بن عمر وعبد

الله بن عمرو وغيرهما من الافاضل ولكن عسى ان

اكون انفعكم ولاية وانكاكم في عدوكم وادرّكم

حلبًا ٥ [illegible]

قال وكتب عمرو بن العاص الى معاوية يعاتبه

في التأنى فكتب اليه معاوية اما بعد فان التفهم

في الخير زيادة ورشد وان العجل مخطئ وان من

لم ينفعه الرفق ضره الخرق ومن لم تعظه التجارب

قال ابن شبرمة في يوم اضحى لعيسى بن موسى قبل الله منك الفرض والسنة واستقبل بك الخير والنعم ٥

ومن امثال العرب كل فتاة بابيها معجبة وكلما مضى عير تغيّر في التراب ٥

لم يدرك المعالي ولا يبلغ الرجل اعلى المبالغ حتى يغلب
حلمه جهله والعاقل يسلم من الزلل بالتثبت والاناة
وترك العجلة ولا يزال العجل يجني ثمرة الندم ٥
قال الحسن بن عبد الرحمن الانصاري قال قدم على
معاوية وفد من قريش فيهم عبد الله بن جعفر
وعبد الله بن صفوان بن امية وابن الزبير فوصلهم
وفضل عبد الله بن جعفر فقال عبد الله بن صفوان
يا امير المؤمنين انما صغرت امورنا عندك وخفت

حقوقنا عليك اذ لم نقاتلك كما قاتلك غيرنا ولو
كنا فعلنا ذلك كنا كابن جعفر فقال معاوية اني
اعطيكم فتكونون بين رجلين اما معدم اعطيته لحزن
او مضمر لها مع بخل به وان عبد الله بن جعفر اريحي
يعطي اكثر مما ياخذ فخرج ابن صفوان وهو يقول
ان معاوية ليحرمنا حتى نايس ويعطينا حتى نطمع ٥
قال ودخل عمرو بن العاص على معاوية وقد ورد
عليه كتاب فيه نعي رجل من السلف فاسترجع له معا
وية

فَقَالَ لَهُ عَمْرُو ٥ [illegible]

يَمُوتُ الصَّالِحُونَ وَأَنْتَ حَيٌّ تَخَطَّاكَ المَنَايَا لَا تَمُوتُ

فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ ٥ [illegible]

اَتَرْجُو اَنْ اَمُوتَ وَاَنْتَ حَيٌّ وَلَسْتُ بِمَيِّتٍ حَتَّى تَمُوتَ

قَامَ الحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدَ مَوْتِ اَمِيرِ المُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ

اَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ فَقَالَ بَعْدَ حَمْدِ اللهِ

اِنَّا وَاللهِ مَا ثَنَانَا عَنْ اَهْلِ الشَّامِ شَكٌّ وَلَا نَدَمٌ وَاِنَّمَا

كُنَّا نُقَاتِلُ اَهْلَ الشَّامِ بِالسَّلَامَةِ وَالصَّبْرِ فَشِيبَتِ

السَّلَامَةُ بِالعَدَاوَةِ وَالصَّبْرُ بِالجَزَعِ وَكُنْتُمْ فِي

مَبْدَاِكُمْ اِلَى صِفِّينَ وَدِينُكُمْ اَمَامَ دُنْيَاكُمْ فَقَدْ اَصْبَحْتُمُ

اليَوْمَ وَدُنْيَاكُمْ اَمَامَ دِينِكُمْ اَلَا وَاَنَّا كُنَّا لَكُمْ وَلَسْتُمْ

لَنَا اَلَا وَقَدْ اَصْبَحْتُمْ بَيْنَ قَتِيلَيْنِ قَتِيلٍ بِصِفِّينَ تَبْكُونَ

لَهُ وَقَتِيلٍ بِالنَّهْرَوَانِ تَطْلُبُونَ بِثَارِهِ فَاَمَّا البَاقِي فَخَاذِلٌ

وَاَمَّا البَاكِي فَثَائِرٌ وَاِنَّ مُعَاوِيَةَ قَدْ دَعَا اِلَى اَمْرٍ لَيْسَ

فِيهِ عِزٌّ وَلَا نَصَفَةٌ فَاِنْ اَرَدْتُمُ المَوْتَ رَدَدْنَاهُ عَلَيْهِ

وَحَاكَمْنَاهُ اِلَى اللهِ وَاِنْ اَرَدْتُمُ الحَيَاةَ قَبِلْنَاهُ وَاَخَّرْنَا

قَالَ بَعْضُ الحُكَمَاءِ
مَنْ لَا يَعْرِفُ شَرَّ
مَا يُولِي لَمْ يَعْرِفْ
خَيْرَ مَا يُبْلِي
وَمِنَ الظَّفَرِ تَعْجِيلُ
اليَأْسِ مِنَ الحَاجَةِ
اِذَا اَخْطَاكَ قَضَاؤُهَا
فَاِنَّ الطَّلَبَ وَاِنْ قَلَّ
اَعْظَمُ قَدْرًا مِنَ
الحَاجَةِ وَاِنْ كَثُرَتْ
وَالمَطْلُ مِنْ غَيْرِ
عُسْرٍ آفَةُ الجُودِ

لكم الرضا فناداه القوم البقية البقية ٥

قال معاوية افضل ما اعطى الرجل العقل والحلم

فاذا ذكر ذكر واذا اعطى شكر واذا ابتلى صبر

واذا غضب كظم واذا قدر عفا واذا اساء استغفر

واذا وعد انجز ٥

وعن العتبي قال اغلظ رجل لمعاوية فاكثر فحلم

عنه فقيل له الحلم عن هذا فقال انى لا احول بين

الناس وبين السنتهم ما لم يحولوا بيننا وبين ملكنا ٥

باب من كلام الحكماء

ان ادنى ما ينالك ممن خيبت امله ان نجاعته باللائمة

على نفسه في سوء الاختبار اذا املك واكتئاب

صديقه لخيبة او بته وابتهاج عدوه باخفافه

وكل ذلك عيب بك مقرون ووصمة عليك

مطلة وان رخصا لاهن ادناها السريع الى طبع

الاعراض عنها ٥ آخر ان تألف النعم بحسن

جسن مجاورتها والتماس الزيادة منها بالشكر

عليها فالشكر حارس لها من الزوال مجير من الغير
فاجعل حسن سياستها امام عملك وارتبطها
بحسن المواساة فيها فمن لا يواسي الناس في نعمه عرّض
للادبار اقبالها ٥
اخلاص الاستعانة عند الاضطرار وانقطاع
الحيل موجب للنجاة من ورطات المهالك وقد حل بلاء
لا يدفع بالاحتيال ولا ينهنهه بصيال فاخلص
النية في الاجتهاد وفوض امورك الى من يملكها

وقال ٥ الوفاء النسك ممن نكث والسلوة عوض لك ممن غدر والاستشارة عين الهداية وقد خاطر من استبد برأيه والتدبير قبل العمل يؤمنك من الندم ٥

الحلم فدام السفيه
والعفو زكاة الظفر ٥

دونك ولا يبهظنك امر اذا جعلت الله بينك
وبينه ٥
استعد لحريق الغضب الاناة قبل تلهب ناره فان
انتشاره بسبب وان انتشر انسا الحياء وقبّح
المحاسن وان افضل ما اعطي العبد في الدنيا الحكمة
وفي الآخرة الرحمة ٥
قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله
عليه خذوا الكلمة من الحكمة من حيث كانت

وعد رجل رجلا حاجة فابطات عليه عدته فقال له صرت بعدتي كذابا فقال نصرة الحق والصدق اوقعتني في الكذب ٥

من رام مودتك لفساد
فهو النائي عنك
وان كان قريبا

كانت فان الكلمة من الحكمة تكون في صدر
المنافق فتلجلج في صدره حتى تسكن الى صواحبها
والسلام ٥

من اسرع الى الناس بما يكرهون قالوا فيه ما لا يعلمون ٥

وقيل لبعضهم اي اخوانك اوجب عليك حقا
قال الذي يسد خللي ويغفر زللي ويقبل عللي ٥
قال وهب بن منبه لابنه يا بني جالس الكبراء وسايل
العلماء وخالل الحكماء فان مجالستهم غنيمة وصحبتهم
سليمة ومواخاتهم كريمة ٥

كن من احتيال عدوك اشد خوفا منك من مصادمته لك ٥

باب من عيون الشعر المستحسن

والامثال المنظومة

قال سليمن بن عبد الملك يوما والشعراء عنده
قد قلت نصفا فاجيزوه قالوا كيف هو قال
تروح اذا رحنا ونغدو اذا غدوا
فلم يصنعوا شيئا فدخل الى جاريته فقالت كيف
قلت فانشدها فقالت ٥
وعما قليل لا تروح ولا تغدو ٥

من سامح نفسه فيما يحب منه اتعب جوارحه وفقد حظه من الراحة

باجالة الفكر يستدرك الراي المصيب

١٩

لرجل من هذيل ٥

فبعض الامر اصلحه ببعض فان الغث يحمله السمين

ترى بين الرجال العين فضلا وفيما اضمر الفضل المبين

كلون الماء مشتبها وليست تخبر عن مذاقته الظنون

اخذ بعض بني قيس ٥

اعاتب ليلى انما الصرم ان ترى خليلك بانى ما اتى لا تعاتبه

وما اهل ليلى من صديق فينفعوا ولا اهل ليلى من عدو نجانبه

مواربه

يقولون حقدا كان بيني وبينها قديما كما يستوعب الدحالبه وبينهم صح

وذي حنق باد على تركته كذي الاثر يستدمي من الطير

بعيد الحلم الاخلاق ٥ تذكروا الاعمال وبالتواضع تتم لك النعم

غانيه ٥

وما وجد اعرابية قذفت بها صروف النوى من حيث لم تك ظنت

تمنت احاليب الرعاء وخيمة بنجد فلم يقدر لها ما تمنت

معا

وشد عليها باب اصهب لازم عليه رتاقا فرنية قد ابلت

اذا ذكرت ماء الفضاء وطيبه وبرد الحصا من نحو نجد ارنت

باوجد من وجدي بريا وجدتها غداة غدونا غربة واطمانت

فان يك هذا عهد ريا واهلها فهذا الذي كنا ظننا وظنت

وأنشد لصخر بن جعد المحاربي ٥ [illegible]

بنفسي واهلي من اذا اعرضوا له ببعض الاذى لم يدر كيف
يجيب ٥ [illegible]

ولم يعتذر عذر البري ولم تزل به ضعفة حتى
يقال مريب [illegible]

لقد ظلموا ذا نا الوشاح ولم يكن لنا من هوى ذات
الوشاح نصيب [illegible]

وأنشد ابو حاتم ٥

بالحلم عن السفيه
تكثر انصارك عليه
وبحسن اللقاء يا الفتى
الثناء الجميل ٥

اذا اشتملت على اليأس القلوب وضاق بما به الصدر الرحيب
واوطنت المكاره واطمأنت وأرست في اماكنها الخطوب
ولم تر لانكشاف الضر وجها ولا اغنى بحيلته الاريب
اتاك على قنوط منك غوث يمن به اللطيف المستجيب
وكل الحادثات وان تناهت فمقرون بها الفرج القريب

وانشد عبد الرحمن ٥ [illegible]

يا قوم ان سعيدا من يكون له من ربه عن ركوب الغي مزدجر
لا تنظرن بلاء الله عندكم فقبلكم شان اهل النعمة البطر

ما غيّر الله من نعماء انعمها على معاشر حتى تبدّوا الغير
قد اصبح المتقي منكم على وجل والمعتدي معرض منكم له العبر

وانشده

من له يدان بغوايل الزمان

ازين الغنى عمر انت فيه نفعه العيب وقلة اللبث ما يستعين به اعتبار

ما ابعد الذي قد غرّه الامل ودون ما يامل التنغيص والاجل
الا ترى انما الدنيا وزينتها كمنزل الركب داراً ثمّ ارتحلوا
حتوفها رصد وكدرها نكد وعيشها رنق وملكها دول
تظل تفزع بالروعات ساكنها فما يدوم له حزن ولا جذل
كانه للمنايا والردى غرض تظل فيه نبال الدهر تنتضل

المرء يسعى لما يسعى لوارثه والقبر وارث ما يسعى له الرجل

وانشده

ما انجعك سوء حاله فقلما تسلم حسن الظن ايا اسمع الذي ازاره ونفعه اعتذارهم

ارى كل من اثرى يرى ذا مهابة وان كان مذموما لئيما نقايبه
ومن يفتقر يدعى الفقير ويمتهن غريبا ويبغض ان تراه اقاربه
ويرمى كما ذو العجز يرمى ويتقى ويجني امورا كلها هو عايبه

كتبه محمد بن علي شبين الكاتب
في شهور سنة تسع وتسعين وثمنمية
حامدا الله على نعمه ومصليا على نبيه محمد واله ومسلما

الحسود سريع الوثبة بطي العطفة

من بذل بعض عنايته لك فابذل جميع شكرك له

عليه وانت تسمعه ولا تحب ... العاصي

... الى دار الوزير ... وان شاء ... محمد سعيد ...